

سقوط مجموعة "أبراج" وسط مخاوف من تأثير سوق العقارات في دبي



تواجه مجموعة "أبراج" للاستثمار المباشر في دبي، أزمة قد تعصف بها وسط مخاوف من تأثير سوق العقارات في دبي بالأزمة المتصاعدة والتي وصلت إلى بيع أصول للشركة في أمريكا عدة دول من أجل توفير السيولة.

ووافقت مجموعة "أبراج" للاستثمار على بيع أنشطة إدارة الصناديق في أمريكا اللاتينية وشمال إفريقيا وتركيا ودول إفريقية جنوبي الصحراء الكبرى إلى شركة كولوني كابيتال الأمريكية لإدارة الاستثمارات، حسبما أعلنت الشركتان الخميس (21 يونيو/ حزيران).

ويأتي هذا الاتفاق بعد اضطرابات تعصف بالشركة منذ يناير/كانون الثاني الماضي، عقب نزاع مع أربعة من مستثمريها، مؤسسة بيل وميليندا جيتس ومؤسسة التمويل الدولية، ومجموعتي سي دي سي البريطانية، وبروباركو الفرنسية، بشأن استخدام أموالهم في صندوق للرعاية الصحية قيمته مليار دولار، ونفت الشركة إساءة استخدام هذه الأموال. وقامت الشركات بتكليف شركة أنكورا للاستشارات المتخصصة في المحاسبة القضائية للتحقق من سوء استخدام التمويلات في صندوق أبراج للرعاية الصحية والبالغ قيمته مليار دولار. وكشفت عن وجود خلط في أموال الشركة والمستثمرين من أجل توفير السيولة.

ووفقاً لـ "رويترز" فإن شركة "ديلويت" التي عينتها "أبراج" لفحص أعمالها قد كشفت عن وجود عجز نقدي أدى الي قيام "أبراج" بخلط أموال المستثمرين بأموالها الخاصة.

ونقلت "فاينانشال تايمز" عن مصادر مطلعة قولها، إن هناك مبلغ 100 مليون دولار مفقودة من حسابات المجموعة.

وعملية بيع أنشطة إدارة الصناديق جزء من عملية تصفية وإعادة هيكلة مؤقتة بموجب أمر محكمة، ولم يتم الكشف عن البنود المالية للاتفاق، وقالت الشركتان إن كولوني كابيتال وافقت أيضاً على الإشراف مؤقتاً على بقية صناديق مجموعة أبراج.

وتشمل بقية صناديق مجموعة الاستثمار المباشر صندوق رعاية صحية قيمته مليار دولار، وبعض الصناديق الأخرى المملوكة لأبراج منذ وقت طويل، وقالت مصادر لرويترز في وقت سابق إن شركة تي.بي.جي الأمريكية تجرى محادثات مع مستثمرين في صندوق الرعاية الصحية التابع لأبراج للاستحواذ على إدارة أصول الصندوق البالغة مليار دولار

ودخلت أبوظبي على خط الأزمة في محاولة لانتشار المجموعة من الإفلاس، وذكرت وثيقة أطلعت عليها رويترز أن وحدة تابعة لمجموعة أبوظبي المالية أعلنت أنها قدمت عرضاً مشروطاً لشراء وحدة إدارة الاستثمارات في أبراج مقابل 50 مليون دولار

ومنذ الكشف عن النزاع بين أبراج وبعض مستثمريها في وقت سابق من العام الحالي، فصلت الشركة وحدة إدارة الاستثمارات عن الشركة القابضة، كما تنحى مؤسس الشركة عارف نقفي عن إدارة صندوق الاستثمار المباشر وأوقفت الشركة أنشطتها الاستثمارية.

وفي 20 من يونيو/حزيران أمرت محكمة جزر كايمان بتعيين سيمون كونواي من شركة (بي.دبليو.سي) "مصفيًا مؤقتًا لـ"أبراج" القابضة و مايكل جيرفيس ومحمد فرزادي من شركة (برايس ووترهاوس) مصفيًا مؤقتًا لـ(أبراج).

ومؤخراً باعت شركة أبراج كابيتال كامل حصتها في شركة أوراسكوم كونستراكشون في مصر بقيمة 52 مليون دولار، في محاولة لبيع الحصص التي تمتلكها عبر الصناديق الخاصة بها. ومن الواضح أن شركة أبراج ستقوم بتفريغ حصصها في العديد من الشركات لتخفيف مشاكل السيولة لديها.

وقالت الشركة في وقت سابق قمت سابق إنها ستقلص حوالي 15% من قوتها العاملة في الوقت الذي تسعى فيه إلى خفض التكاليف، وتدير أبراج حالياً أصول بقيمة 13.6 مليار دولار، ووظفت 8.1 مليار دولار في أكثر من 200 استثمار، ولديها 20 مكتب حول العالم، وذلك وفقاً لما ذكرته الشركة على موقعها الإلكتروني.

وضغط القطاع العقاري في دبي على بورصة الإمارة هذا العام، مع توقع محللين أن تشهد أسعار العقارات الضعيفة مزيداً من الهبوط بفعل زيادة المعروض.